# خرجوا سويا (*)

« يشيع فى لغة العصر نحو قول القائل : ( خرجنا سويًّا ، أو خرجوا سويًّا ) بمعنى معا ، أو مصطحبين . وهو — فى ظاهره — خلاف ما نصت عليه المعجمات فى معانى « السوى » التى تدور حول الصحة واستقامة الخلق ونحو ذلك .

درست اللجنة هذا وانتهت إلى أن التعبير العصرى يمكن قبوله على أساس أن لفظ ( السوى ) فيه فعيل بمعنى المفاعل أى المساوى . أو أنه فعيل بمعنى المفتعل أى المستوى .

والمعنى — على الدلالة الأُولى — أنهم خرجوا مساوين . أى على سواء . فبينهم مساواة فى الخروج .

وعلى الدلالة الثانية — وهى المستوى - يكون المعنى : أنهم ساروا باستواء . فلا تقدّم أحدهم ولا تأخر الآخر فى زمن الخروج .

والمعيّة التى يدل عليها التعبير العصرى ملحوظة فى لفظ « السوى » بدلالتيه . لأن المعية نوع من المساواة أو الاستواء .

وعلى كلتا الحالتين يكون « سويا » فى هذا التعبير : إما حالًا يستوى فيه المذكر وغيره والواحد وغيره ، وإما مفعولا مطلقاً إذا اعتبرناه وصفاً للمصدر . أى : خرجوا خروجاً سويا .

---

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين ، والجلسة الخامسة والعشرين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ — كانت اللجنة قد تقدمت بهذا الأسلوب إلى مجلس المجمع فى دورته الثانية والأربعين ولكن المجلس طلب إلى اللجنة أن تعيد دراسة الأسلوب إذ لم يوافق على ما استندت إليه فى توجيهها إياه ، على أساس أنه لا ضرورة للعدول عن الصورة الصحيحة وهى : خرجوا معا .

٢ — عادت اللجنة إلى دراسة الأسلوب ، فاتجه رأيها إلى الاعتماد فى تخريجه على لفظ « السوى » نفسه وما تدل عليه صيغته ، إذ هو «فعيل» يأتى بمعنى «المفاعل» أى المساوى ، كما يأتى بمعنى «المفتعل» ، وفى كلا المعنيين نلحظ معنى المصاحبة التى يدل عليها التعبير العصرى .

وقدم فى ذلك :

— بحث بعنوان « تخريج قول الكتاب : خرجوا سويا . السوى بمعنى المساوى » ، للأستاذ محمد شوقى أمين

— بحث بعنوان « سويا » للأستاذ على النجدى ناصف ( الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٧٩ وما بعدها ) .